النفي

ادوات النفي

في بحث (ليس وما ولا وان ولات) سبق لنا **أن** بحثنا ادوات النفي **في** اماكن متفرقة **فقد** بحثنا في نصب الفعل المضارع وجزمه) ولا) لم ولما ولن) وبحثنا (بها) والمشبهات (ليس) . وسنتعرض لها الآن تعرضا موجزا

لم

: فاذا قلت (١) (تنفي الفعل المضارع وتجزمه وتقلب زمنه الى المضي وهي لنفي (فعل وقد يكون النفي بها منقطعا أي انتفى حدوث الفعل في .(**لم** يحض) محمد فان نفيه) حضر) وقد .(لم يحفظ محمد القصيدة امس وانما حفظها اليوم (وقت ما ثم انقطع النفي وذلك نحو قولك وقد يكون مستمرا ، لم يعد خالد من سفره الى اليوم) يكون النفي متصلا الى زمن المتكلم نحو ٣، ٤ لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد الاخلاص : لم ينقطع ولا ينقطع وذلك نحو قوله تعالى ُمَثَّل : وكقوله تعالى ،

:

محمد - الجنة التي وعد المتقون فيها انهار من ماء غير آسن وانهارٌ من لبن لم يتغير طعمه .10

لمان

وهي تنفي الفعل المضارع وتجزمه وتقلب زمنه الى المضي المتصل بالحال وذلك نحو لما فاذا قلت ((٣) قد فعل) وهي لنفي . أي لم يحضر الى وقت المتكلم (سعيد) يحضر (٢)

(لما يرجع) فان نفيه (قد رجع)

.

يكون متصلا ومنقطعا في حين ان المنفي بـ (لم) ان المنفي بـ (لم) والفرق بينها وبين فيه معنى التوقع وذلك لانها (لما) وان المني بـ ، لا يكون الا متصلا بزمن التكلم (لما)

.١/٤٦٠ انظر كتاب سيبويه (١)

. ١/٤٦٠ كتاب سيبويه (٢)

٥٦٦

لما : فيها معنى التوقع وكذلك *منفيها* فانك اذا قلت *لما يحض* فان المعنى (قد) و (فعل) قد) ذ قد حضر فان معناه كان متوقع) واما .يحضر بعد وهو متوقع حضوره

في

.من الحضور فحضر

بما **فيه** الكفاية فلا داعي (لم) وقد سبق الكلام عليها وعلى
. لا عادته ههنا
اكلمه بعد اليوم (٣) الن : تدخل على الفعل المضارع فتنفيه نفيا مؤكداً وتخلصه للاستقبال تقول سأذهب اليه فان) أو (سون اذهب اليه) فاذا قلت . (٣) أو سيفعل (سوف يفعل) وهي نقي لـ ، للاثبات (سوف) فان (سوف لن اذهب اليه) : ولا يجمع بينها فلا يقال . (لن اذهب اليه : نفيه فقد قيد عدم (٢٦) مريم - فلن أكلم اليوم انسيا : لا تفيد التأبيد بدليل قوله تعالى . للنفي (لن) و . (٤) الكلام بيوم واحد وهو ينا في التأبيد
ليس
وهي
ليس اخوك حاضرا) :تدخل على الجمل الاسمية فتنفيها وتكون لنفي الحال عند الاطلاق نحو ليس اخي قد سافر) فقد تكون للمضي نحو . (٥) وإن قيدت كانت بحسب ذلك القيد ،أي الآن الا يوم يأتيهم : لست ذاهبا اليه غدا قال تعالى : وقد تكون للاستقبال وذلك نحو قولك ، أمس هود - ليس مصروفا عنهم
آل - وقد تكون للاستمرار وذلك كقوله تعالى وان الله ليس بظلام للعبيد
١٨٢ عمران
(٣٦) وليس الذكر آل عمران : وقد تكون للحقيقة غير مقيدة بزمن وذلك نحو قوله تعالى . (١١ الشورى - ليس كمثله شيء : وقوله
.كالائى
-P
٤٦٠/١ ٦٨/١٠ كتاب سيبوبه (٣)
. ٢٨٤/١ انظر المغني (٤)
٢٢٧/١. شرح الاسموني ، ١١١/١ انظر شرح ابن عقيل (٥)
٥٦٧
مان
. تنفي الجمل **الاسمية** والفعلية
، فاذا دخلت على الجمل **الاسمية كان** نفيها للحال **عند** الاطلاق واذا قيدت كانت بحسب القيد وماهم : قال **تعالى** .) . ماهو مسافرا غدا) وتقول ، أي الآن (ًماهو مسافرا) تقول . أي في الاستقبال ، ١٦٧ البقرة - **بخارجين** من النار
.ما سعيد ظلمني حتي بل خالد) وقد تكون للمضي نحو
المجادلة - ماهن امهاتهم : وقد تكون للحقيقة غير مقيدة بزمن كقوله تعالى

وهي

(والله ماهو بمنطلق) : **فانها** تقع جوابا للقسم تقول (ليس) أكد من
. والمشبهات بها (ليس) وقد ذكرنا ذلك **في** بحث .(ليس) بخلاف
تنفي الجمل (ما) مختصة بنفي الجمل الاسمية وأما) ليس) وهي اوسع استعمالا منها ايضا فـ
. الفعلية **والاسمية**

.
قال تعالى قالوا يا شعيب . (٦) وانما دخلت على الفعل المضارع خلصته للحال عند الجمهور
. (٩) هود - ما نفقه كثيرا مما تقول
هو) واذا قال ، (ما يفعل) أي هو في حال فعل فان نفيه (واذا قال (هو يفعل " : قال سيبويه
. (٧) (لا يفعل) ولم يكن الفعل واقعا فنفيه (يفعل
فذكر انها لنفي **الحال** اذا دخلت على المضارع ورّد ابن مالك ذلك بقوله تعالى قل ما يكون لي
(٨) واجيب بأن شرط كونه للحال انتفاء قرينة خلافه . ١٥ يونس - **أن** ابدله من تلقاء نفسي
فقد تدل على الاستمرار . وهذا هو الحق فانها تكون للحال كثيرا وقد تكون لغير **الحال** ايضا
: وقوله ، ٧ آل عمران - وما يعلم تأويله الا الله : وذلك نحو قوله تعالى
٣٠٢/١. المغني ، ١٩٩/٢ **انظر** المفصل (٦)
. ٤٦٠/١ كتاب سيبويه (٧)
٣٠٣/١ المغني (٨)
٥٦٨
. قد **تأتي** ردّاً على قول أو مانزل هذه المنزلة (ما) أن (النافية للجنس (لا) وقد ذكرنا في بحث
وقولهم انا قتلنا المسيح عيسى بن مريم رسول الله وما قتلوه وما صلبوه ولكن شبه : قال تعالى
. (١٥٧ النساء - لهم
نال
: **الفرق بين ما ولم**
ن
الفعل
الماضي فتقول (ما) تنفي) على المضارع فتقلب زمنه **الى** ماض كما ذكرنا و (لم) تدخل
ًما ذهبت فيفيدان الدلالة على المضى ولكن ثمة فروقا) و (**لم** اذهب)
: *بينها* من نواح **اهمها**
واما ، القريب من الحال
لم فليست مقيدة بزمن من أزمنة ! يكون في الغالب لنفي الماضي (ما) ان الماضي المنفي بـ -١

.المضي
(ما) أحد ان (ما) ان
. (لم) وذلك انها تقع جوابا للقسم كما ذكرنا بخلاف (لم) أكد من
. **(٢٣)** الانعام - والله ربنا ماكنا مشركين : قال تعالى
. والقسم توكيد وكذلك جوابه ٧٤ التوبة - يحلفون بالله ماقالوا : وقال
الاستغراقية المؤكدة وهي التي يسميها (من) ويدل على ذلك ايضا ان منفيها كثيرا ما يقترن بـ
ما/تخذ الله من ولد : وقوله ، ٣٨ ق - وما مسنا من لغوب : النحاة زائدة وذلك نحو قوله تعالى
- ما جعل الله لرجل من قلبين في جوفه : وقوله ،)٩١) المؤمنون - وما كان معه من اله
. ٤ الاحزاب
ثم لم يقترن بها بخلاف (من) وأنا لا أذكر آية واحدة يمكن أن يقترن منفيها بـ
ولو مرة واحدة على كثرة ما ترددت في القرآن الكريم (من)) فإنها لم يقترن منفيها بـ (لم)
(ما) فدل ذلك دلالة واضحة على قوة نفي
. (لم) دون
الا (من) في اقتران منفيها بـ (ما) والظاهرة الجديرة بالتسجيل أنه لا ينافس
حيث أمكن ذلك في (من) النافية فإنها لم ترد في القرآن الكريم الأمقترنة بـ (إن)
. اللغة
٥٧٠
و

والسم
الس
هذه الا في موطن واسود كثرتها (من) النافية فان منفيها لم يرد مقترنا بـ (لا) واما
- لا يحل لك النساء من بعد تبدل بهن من أزواج : المستفيضة في القرآن وهو قوله تعالى
واتقوا يوماً لا تجزي نفس نفس شيئا ولا يُقبل منها شفاعة ولا : قال تعالى . ٢٥٢ الاحزاب
كثيراً ما تكون ردّاً على كلام (ما) إن - ٣٤ (**البقرة** حلق - يؤخذ منها عدل ولا هم ينصرون
ما) فتقول له **(**لقد ذهب سالم **الى** سعيد : أو ما نزل هذه المنزلة وذلك كان عليهم بـ لك قائل
بخلاف أأنت قلت للناس اتخذوني وأمى الهين من : قال (ذهب إليه
- المائدة - الله ؟ فكان الجواب ما قلت لهم الا ما أمرتني به 2 **وإذ قال** الله باعيسى بن مريم
على لسان النسوة في سورة يوسف ردّاً على التهمة التي ألصقتها به امرأة الـ ١١٧ - - ١١٦
إنا) وجاء على لسان المكذبين على قول رسلهم . ٥١ يوسف - حاش لله ما علمنا عليه من سوء

قالوا ما أنتم الا بشر مثلنا وما أنزل الرحـ (إليكم مرسلون
. ١٤، ١٥ بس - من شيء
وهذا يقع
. بذلك
والا
حدث
انقضى
يتكرر
فما كا
>
قوله (عورة (إن بي به) فقد جاء ردّاً على قول المنافقين . أيضاً في غير الجمل الفعلية
قو (قالوا آمنا) وعلى قولهم (١٣) الاحزاب - وما هي بعورة : تعالى
. ٨ البقرة - وما هم بمؤمنين
.ًوهذا كثير وليس مطردا
دوم
يوم
3332=
على قو المضارع (لم) على الماضي ودخول (ما) يخيل الي **أن** هناك فرقاً بين دخول -٤
وأما المضارع با ،من ناحية أخرى وهي أن الماضي يدل على أن الامر قد انقضى
يدل على انتهاء الحدث و انقضائه (كتب) فإنه قد يدل على التكرار والتجدد والتطاول فقولك
على حاكتب الماضي دل (ما) يدل على تجدد الحدث واستمراره فإذا دخلت (يكتب) وقولك
على المضارع دل على انتفاء الحدث في (لم) على انتفاء الحدث بصيغة المضي وإذا دخلت
يدل على أن لم يكتب الحدث لم يحصل (لم) فدخول .المضي لكن بصيغة التجدد والاستمرار
ولقد خلقنا السماوات والارض وما : قال تعالى (في الماضي على تطاول المدة واستمرارها
. (٣٨ ق - بينها في ستة أيام وما مسنا من لغوب
. ٢٠ مريم - قالت أنى يكون لي غلام ولم يمسسني بشر ولم أك بغيا : وقال
.(وفي الثانية ولم يمسسني (وما مسنا) فقال في الآية الأولى
٥٧١
بان والا
ْكم إن

. ملون
قالوا
شعراء
وذلك لان الآية الثانية (ان) ونفي الدراية **الثانية** وما بعدها بـ (ما) فجاء بنفي الدراية الأولى بـ والثالثة أبعد **في** عدم **الدراية** وأقعد من الاولى فقد أطلع الله رسوله فيما بعد على ما سيفعله به وبهم **في الدنيا** والآخرة فقد وعده بالفتح والنصر والمغفرة وكسر شوكة الكفر **في** الدنيا وأطلعه على ما سيفعل به وتهم **في** الآخرة ولذلك قبل الآية
(٢٠) منسوخة
في حين لم يُطلع الله سبحانه رسوله **ولا** احداً من خلقه على موعد يوم القيامة فان هذا **مما** (إن) **اختص** الله به نفسه ولم يُظهره لاحد غيره فأكد عدم العلم بالساعة بـ
. واظن **أن في** هذا كفاية .وهذا واضح .(ما) والآخر بـ
: لا
ـص
على
به
. والله اعلم (ما) آكد في النفي من (ْإن) فدل ذلك على أن
. تدخل على الاسماء والافعال ،)٢١) أقدم حروف النفي في العربية
(D
لارجل في) و (لاريب فيه) :النافية للجنس نحو (لا) فما يدخل على الاسماء
وهي آكد من العاملة عمل ليس أو ،وهي **تفيد** التنصيص على نفي ،الجنس (الدار
. المهملة كما سبق ذكره
لا) و (ًلارجل حاضرا) وغير العاملة أصلا نحو ، (ليس) المشبهة **بـ** (لا) ومنها
وتدخل على المعارف فيجب . رجل حاض وهما لنفي الجنس برجحان وقد يراد بها نفي الواحد
ولا الشمس **لها أن** تدرك **القمر** ولا الليل سابق النهار : اهمالها وتكرارها وذلك نحو قوله تعالى
وذلك لانها عند ذاك لا يراد بها الا (مسافر) لا محمد حاضر ولا خالد) ونحو ، ٤٠ يس -
لا) شاعر فتقول) كاتب وابراهيم (خالد) اشراك اكثر من طرف في النفى كان يقول لك قائل
خالد كاتب ولا ابراهيم
ينبغي
:شاعر
. ١١٨ /٣ انظر الكشاف (٢٠)

. ١١٥ التطور النحوى (٢١)
٥٨٠
قالا
لا
وهذا من باب دخولها على الجلل
: العاطفة نحو (لا) وقد تدخل على *الاسماء* المفردة لا الجمل وهي
. جاء محمد لا **خالد**
. (هو لا شاعر ولا كاتب) : والداخلة على الخبر نحو
(-
وقوله) والنعت نحو قوله تعالى ٤٣، ٤ الواقعة - وظل من يحموم لا بارد ولا كريم :
٣٢ ، ٣٣ الواقعة - وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
. (٢٢) *(* جئت لا مسرعاً ولا مبطئا) والحال نحو
من حروف النفي في هذه المواضع الاخيرة اعني كونها عاطفة ال **داخلة** (لا) ولا يقع غير
جاء محمد **ما** خالد ولا **غير**) ولا (محمد ما حاضر) : فلا يقال ، على الخبر *أو* النعت أو **الحال**
. ذلك من الصور التي ذكرناها
واذا دخلت على الخبر أو النعت أو الحال وجب تكرارها لانه يراد عند ذالك إشراك اكثر من
ولا يصح نفي اك ما خبر واحد بها ، حالة في النفي فيراد نفي اكثر من خبر أو نعت أو حال
وتقول (هو غيرُ مُجيد) فقط فتقول (غير) أو نعت واحد أو حال واحدة واذا اريد ذلك نفي بـ
فقط ؟ **(**غير) ولماذا : وقد تقول .(رأيت محمداً غير راكب : وتقول (هو رجل غيرُ كريم)
(ليس) ألا ينفى الخبر بـ
؟ (ليس كريما *أو* مجيدا (هو) **:** ايضا **فيقال**
لم تنف الخبر **وحده وانما** نفت الجملة المؤلفة من الضمير المستتر الذي (ليس) والجواب أن
لا تنفي المفردات وانما (ليس) ومن المعلوم **أن** . هو اسمها والخبر المنصوب الذي هو خبرها
.تنفي الجمل
على الفعل المضارع فلا تقيده بزمن على الارجح وان كان النحاة (لا) وتدخل
. يرون انها تخلصه للاستقبال
٢٤٢-٢٣٧١) انظر المغني (٢٢)
(ليفعلن) واذا قال (لا يفعل) ولم يكن الفعل واقعا فنفيه (هو يفعل) **واذا قال** " : **قال** سيبويه
والله **:** فقلت (والله ليفعلن) : كأنه **قال** (لا يفعل) فنفيه
.،،. **(**٢٣) (**لا** يفعل

و مالي لا أرى (٩٢) الصافات - مالكم لا تنطقون : والحق انها قد تكون للحال كقوله تعالى
. ٢٠ النمل - الهدهد
. ١٧٤ البقرة - ولا يكلمهم الله يوم القيامة ولا يزكيهم : وقد تكون للاستقبال نحو قوله تعالى
﴿١٧٤
لا : وقوله ٢٧٣ البقرة - ولا تأخذه سنة ولا نوم : وقد تكون للاستمرار وذلك **نحو** قوله تعالى
.﴿١٤٨ النساء - يحب الله الجهر بالسوء من القول الا من ظلم
فيقسمان بالله : قال تعالى . وتقع جوابا للقسم كما ذكر سيبويه **في** النص الذي نقلناه عنه آنفا
،)١٠٦ المائدة - إن ارتبتم لانشتري به ثمنا ولو كان **ذا** قربى
تدخل على الفعل . (٦٥) النساء - فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجَرَ بينهم : وقال
: ونحو قولك (٣١) القيامة - فلا صدق ولا صلى : الماضي فيجب تكرارها نحو قوله تعالى
أو الماضي الذي يراد به (لافض الله فاك) لاجلب خيرا ولا دفع ضرا الا اذا كان دعاء نحو)
والله لا فعلت) : الاستقبال كقولك
(ذاك ابدا

.
اذا تقدم الخبر على *المبتدأ* نحو لافيها -١ : في المواضع الآتية (لا) والخلاصة **انه** يجب تكرار
الصافات - غول ولا هم عنها ينزفون
. ٤٧
لا الشمس ينبغي لها أن تُدرك : اذا دخلت على جملة اسمية صدرها معرفة كقوله تعالى -٢-
وقد استثني من ذلك قولهم لانولك أن تفعل كذا أي لا . ٤٠ يس - القمر ولا الليل سابق النهار
.ينبغي أن تفعل كذا
. ١ / ٤٦٠ كتاب سيبويه (٢٣)
-٣-
هو لا طويل ولا *قصير* وفاكهة كثيرة لا) اذا *دخلت* على المفرد *خبرا أو* حالا او نعتا نحو
و جنت لا مسرعا ٣٣ الواقعة - مقطوعة ولا ممنوعة
. (مبطنا
.(٢٤) (لاقرأ ولا كتب) **اذا** دخلت على ماضي اللفظ والمعنى نحو - ٤
بلا زاد س (جنت) :المعترضة بين الجار والمجرور نحو (لا) النافية (لا) ومن اقسام
وهي ليست زائدة في المعنى عندهم بل في ، غضبت من لا شيء والجمهور يسمونها زائدة
الاعراب لانها وقعت بين العامل والمعمول ولذا يصح اسقاطها لانها تفيد *النفي*
عند **وهي**

)
. (٢٥) (غير) الكوفيين **اسم** بمعنى
يمكن أن يعطينا اكثر من معنى بخلاف (غير) فان استعمال (غيرا) والحق انها لا تطابق
جئت) : وتقول . سلاح أي لاسلاح معك عند مجيئك) جئت بلا) فأنت تقول مثلا (لا) استعمال
: وهذا يحتمل معنيين (بغير سلاح
المعنى الأول هو نفي وجود السلاح معك كالاولى وهو نظير قوله تعالى ليضل الناس بغير علم
. ١٤٤ الانعام
لا يحتمل الا معنى (لا) فالتعبير بـ .والمعنى الآخر انك جئت بسلاح آخر غير ذلك السلاح
فقد يحتمل اكثر (غير) وأما التعبير بـ ، ًواحدا
.من معنى
. (السلاح أي بغير السلاح) في نحو هذا لاتدخل الأ على النكرات فلا تقول جئت بلا (لا) ثم ان
فاستكبروا في الأرض بغير : فتدخل على المعارف والنكرات وذلك كقوله تعالى (غير) واما
.ان شاء الله تعالى (غير) **في** بحث (غير) و (لا) وسنعرض للخلاف بين . ١٥) الحق فصلت
ويسميها النحاة زائدة لانها (ما قبل محمد ولا خالد) **المقترنة** بحرف العطف نحو : (لا) اقسام
ما اقبل محمد وخالد نفيت اقبالها جميعا غير أن المعنى (اذا اسقطت بقى معنى النفى فاذا قلت
يختلف في ذكرها عنه في اسقاطها فإذا اسقطتها احتمل
. ٢٨٢/١ شرح الرضي على الكافية ، ٢٤٢/١ - ٢٤٤ انظر المغني (٢٤)
انظر التصريح (٢٥)
١ / ٢٤٥ المغنى ، ٢٣٧ /١
واحتمل المعنى ايضا انها لم يقبلا ،المعنى نفي اقبالهما على كل حال مجتمعين أو متفرقين
صار الكلام نصا على المعنى (لا) مجتمعين بل اقبل كل منها على انفراد فإذا جئت بـ
. الاول
. ما) جاءني زيد ولا) **المقترنة** بالعاطف في نحو (لا) وكذلك " : ع جاء في المغني
(ما جاءني زيد وعمرو) الا ترى انه اذا قيل .البتة. ويسمونها زائدة وليست بزائدة (عمرو)
احتمل **أن** المراد نفي **مجي كل** منها على كل حال وأن يراد نفي اجتماعها في وقت المجئ فإذا
صار الكلام نصا في المعنى الاول (لا) جي بـ
: لمجرد التوكيد وكذا اذا قيل (٢٦) (نعم هي في قوله سبحانه وما يستوي الاحياء ولا الاموات
. (٢٧) ، لا يستوي زيد ولا عمرو
. (TV)"}
غير المغضوب عليهم ولا الضالين ان المراد من زيادة :بدائع الفوائد في قوله تعالى) وجاء في

غير) وقيل (لا) المغايرة **الواقعة** بين النوعين وبين كل نوع بمفرده فلو لم يذكر " (لا) والضالين أوهم **ان** المراد ماغاير المجموع المركب من النوعين لا ما غاير) المغضوب عليهم كل نوع بمفرده فإذا قيل ولا الضالين كان صريحا في **أن** المراد صراط غير هؤلاء وغير فانما نفيت القيام عنها ولا يلزم من ذلك (ما **قام** زيد وعمرو) وبيان ذلك انك اذا قلت ، هؤلاء (٢٨(، نفيه عن كل واحد منها بمفرده

،،

أحضر محمد ؟) ومن اقسامها **ان** تقع جوابا مناقضا لنعم ويكثر حذف الجمل بعدها نحو

. (٢٩) لا لم يحضر : والاصل ، (لا) : فتقول

وتقع ، تنفي الجمل الاسمية والفعلية المصدرة بفعل ماض أو مضارع (لا) مما تقدم يتبين **لنا** ان وتدخل بين الجار والمجرور . وتنفي المفرد من خبر أو حال أو صفة ، جواباً مناقضاً لنعم ما اقبل محمد) و (وبين المتعاطفين كائنة حرف عطف أو غير عاطفة نحو اقبل محمد لا خالد خالد ولا يقع غيرها من حروف النفي في المواقع) ولا

. ٢٣ فاطر (**٢٦**)

. ٢١٢/١-٢١٣ وانظر الاشباه والنظائر ٢٤٥/١ المغني (٢٧)

. ٣٤/٢ - ٣٥ بدائع الفوائد (٢٨)

. ٢٤٢/١ انظر المغني (٢٩)

OΛE

)

.اعني في والتوسط بين المتعاطفين ، الاخيرة

: **ألا تفعل وألست تفعل**

بين الملا

وقد

على المضارع : الاريو) أي في دخول (ألست تفعل) و (ألا تفعل) إن ثمة فرقاً بين قولنا *أن* است عرض *للقيام* بالفعل نحو : عليه بعد همزة الاستفهام وذلك ان قولك (*ليس*) ودخول وقد تكون (١٣ التوبة - ألا تقاتلون زياد دا أيمانهم : ونحو قوله تعالى (ألا تذهب معي) ألا توه) للاستفهام المجرد من العرض نحو

(؟بما حدث

.

سبيل

. ألسنا اليه ؟ أي انك تذهب اليه : ألست تفعل فمعناه تحقق القيام بالفعل وذلك نحو قولك) واما

ألست أخبر : ألا أخبر أباه بما حل ومن مستفهماً ولا يحسن ان تقول) : الا ترى انك تقول على هذا ولو (؟اباه بما حصل
الا تقاتلون قوماً نكثوا أبنا حكى الواحدي عن اهل : في قوله تعالى (تفسير الرازي) جاء في : واذا قلت ، يستعمل ذلك في فعل مقدر وجوده . الا تفعل كذا) : اذا قلت : المعاني انهم قالوا ينفى بها (لا) والفرق بينها ان . فعل تحقق وجوده .فانما تقول ذلك (ألست تفعل)
انما تستعمل لنفي (ليس) و ، المستقبل فإذا دخلت عليها صار تحضيضاً على فعل ما يستقبل . (٣٠) ،، عليها الالف صار لتحقيق الحال . الحال فإذا
قلبم
في (ا) تكون لنفي الحال عند الإطلاق واما (ليس) وقد ذكرنا سابقاً أن
.مقيدة بزمن على الأرجح
: **لات**
ص - ولات حين مناص : تستعمل لنفي الحين خصوصاً كقوله تعالى
: وكقول الشاعر
وانما
وقول
. ١٥ / ٢٣٥ التفسير الكبير (٣٠)

.
ن *الجار والمجرور*

ندم البغاة ولات ساعة مندم
.وقد مرّ الكلام عليها بما فيه الكفاية
ويقع نفيا وقد يكون اسماً لمعنى المغايرة (الا) اسم يفيد المغايرة **يقع استثناء** بمعنى . بلا دلالة على نفي أو استثناء
(لا)
الثانية
ألا تفعل*)*

ون قوماً نكم
تنوي اخباري
ت تذهـ
؟ا حصل
.ذا المعنى
(أيمانهم

. فمن دلالته على الاستثناء قولك اقبل الرجال **غير** رجل واحد
ولا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر والمجاهدون في سبيل : ونحو قوله تعالى
دلالته على المغايرة فحسب . وقد مرّ هذا في باب الاستثناء ، **في** قراءة النصب ٩٥ النساء - الله
ومن ولو **كان** من *عند* غير الله لوجدوا **فيه** : من غير دلالة على استثناء أو نفي قوله تعالى
وانما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل به : وقوله ، ٨٢ **اختلافاً** كثيراً النساء
وقد يكون اسما يفيد النفي ينفي المضاف اليه ويقع في المواطن . (١٧٣ لغير الله البقرة
، الاعرابية المختلفة
كذا فانما
: فيقع *مبتدأ* كقوله
ذلك في
بيها الالف
ذا دخلت
فليست
غير مجد في ملتي واعتقادي نوح بالك ولا تـرنـــم شــادي
: وقوله
غير مأسوف على زمن ينقضي بالهم والحزن
وهو : م وخبرا كقوله تعالى (٣) س (٦٥ هود - وذلك وعد غير مكذوب : وصفة كقوله تعالى
أن يضعن ثيابهن غير متبرجات : وحالا كقوله تعالى .(١٨ في الخصام غير مبين الزخرف
. (١٤٥ الانعام - وقوله و فمن اضطر غير باغ ولاعاد فان ربك غفور رحيم (٦٠ بزينة النور
. رماك غير رام وهجاك غير شاعر) مفاعلاً نحو
٥٨٦
٥٨٥

رمين) و (هجرت غير مستحق) و (خاصمت غير كفء) : ومفعولاً به نحو
. (عدوك
.(١٤٦ والذين يتكبرون في الأرض بغير ان الاعراف : ومروراً بالحرف كقوله تعالى
. ٢ فمكث غير بعيد النمل : وظرفاً كقوله تعالى
. **وغير** ذلك
هذا من
شخصا
آخر
. عن (غير) كما ترى **مختصة بنفي** الاسم وهي وظيفة تنفرد بها (ًغيرا) **ان**
.ادوات النفي
فما الفرق ، ايضا (ما) قد تشاركها في بعض المواضع و (لا) وقد تقول إن
؟وبينها

ولكن
وكذلك
هذا ا
قولك
دل ا
اعي
(ما) أو غيرهما وذلك ان (ما) أو (لا) والجواب ان غيراً اوسع استعمالاً في **نفي** الاسماء من تنفي الافعال وتنفي الجمل الاسمية ولكنها لا تنفي الاسم المفرد المغاء بقيود وذلك ان لها صدر اكرمت) ولا (محمد ما حاضر ولا اقل الا محمد ما مسرعا) الكلام فلا يصح أن تقول مثلا ما مسرعا) و (مع منفيها الى صدر الكلام فتقول ما حاضر محمد (ما) بل تقدم (ما محمدا (غير) واما .والمعنى سبط التقديم يختلف عنه في **التأخير** (ما محمدا أكرمت) و (اقبل محمد (غير **قائم** محمد) و (قائم (محمد) فيصح تقديمها وتأخيرها فتقول
غير محمد اكرمت) و (محمد) اكرمت غير) و
لان الصفة لا تتقدم في اول الكلام كما (ما) ولا يمكن نفي الصفة مثلا بـ
. معلوم
وقد تنفى الاسم المفرد **ولكن** لا تنفيه الا .فانها تنفى الافعال وتنفى الجمل الاسمية (لا) وكذلك وذلك ، بقيد ايضا فهي لا تنفى الخبر المفرد ولا الصفة **ولا الحال** الا بشرط تكراره كما مر (غير) لانه يراد بها اشراك اكثر من جهة في النفى بخلاف
تختلف عن وظيفة **ادوان** (لا) فوظيفة . فـ يشترط أن تتكرر كما هو واضح من الأمثلة
.الأخرى
النفي
وين
اله
الا
!
SAY
.آخر
شخصا
يعني (غير محمد) اسم يفيد **المغايرة نقولك** (غيرا) هذا من ناحية ؛ ومن **ناحية أخرى** أن فاذا قلت .فيعني النفي عن محمد ولا يعني خر (ما محمد) وأما ، شخصا آخر مغايراً لمحمد

غير محمد : ولكن اذا قلت ، محمد حضر فانك نفيت الحضور عن محمد خصوصا (ما) مثلا فانه (ما محمداً أكرمت) وكذلك اذا قلت .حضر فانك اثبت الحضور لشخص آخر غير محمد يفيد نفي الاكرام عن محمد خصوصاً وبنفي هذا الخصوص عن محمد بدل التعبير استنتاجا على فانه يفيدا ثبات الاكرام لشخص غير (غير محمد اكرمت) أنك اكرمت غير محمد واما قولك محمد وبلفظ المغايرة دل التعبير على نفي الاكرام لمحمد فهما طريقتان مختلفتان في النفي فالاولى . والاثبات

. اعني النفي بالحرف هو نص على النفي وقد يستفاد الاثبات لغير المنفي استنتاجا

ويفيد النبي عن المذكور بلفظ المغايرة ،فهو يفيد الاثبات لغير المذكور (غير) واما النفي بـ . ما محمدا أكرمت يفيد نفي الاكرام عن محمد خصوصا واثبات الاكرام لغيره استنتاجا) فقولك ،يفيد اثبات الاكرام لغير محمد وينقيه عن محمد بلفظ المغايرة (غير محمد أكرمت) وقولك والمعنى في التعبيرين نفي الاكرام عن محمد ولكن طريقتين مختلفتين

ولكن الحض

انها كانت تستعمل للمغايرة اطلاقا وبتطور الدلالة (غير) ت ان الاصل كما يبدو من لفظ اقتربت المغايرة من معنى الاستثناء حتى اصبحت استثناء كما مر في باب الاستثناء واقتربت وربما .نفياً عن المذكور . من معنى النفي عن طريق الاثبات لما غاير المذكور حتى صارت (ما) انمحى معنى المغايرة من الذهن في الاستثناء والنفي فلا يفهم إلا بالتأول والتأمل فقولك حضر غير علي مثلاً يفهم منه ما حضر إلا عليّ ولا يفهم منه أن الشخص الذي هو غير علي فان . ٤٣٦ الذاريات - فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين : وكذلك قوله تعالى . **لم** يحضر معنى المغايرة انمحى أو كاد من هذا

آل عمران - .التعبير ولم يفهم الا بالتأول واعمال الفكر لعقد الصلة بين الاستثناء والمغايرة وانما يوفى الصابرون : قوله ، ٢١ ويقتلون النبيين بغير حق : وكذلك النفي في نحو قوله تعالى فانه لا منه اثبات غير الحق واثبات غير الحساب الا تأولا ١٠ الزمر - اجرهم بغير حساب وانما يفهم نفي الحق ،وتأملا

يفهم من

نفي الفعل

. *مربنا* هذا في بحث الفعل وسنعرض له **الآن** بصورة موجزة

غير (فعل) لم يحضر وذلك **ان)** : فان نفيه (محمد) حضر) فاذا قلت (لم يفعل) نفيه : فعل -1 فاذا (لمّا يفعل) نفيه : قد فعل -٢- .. مخصوص **بزمن** معين من أزمنة الماضي ونفيه كذلك يفيد القرب من زمن (قد فعل) وذلك ان (لما يحضر محمد) **فان نفيه** (قلت قد حضر محمد لما يحضر متصل **النفي** بزمن التكلم فلا يصح) **فان** . التكلم ويفيد التوقع والتحقيق ونفيه كذلك

ويفيد ، لم يحضر فانه يصح أن يقال لم يحضر ثم حضر) ان يقال لما يحضر ثم حضر بخلاف فان معناه : لم (قد حضر معناه انه كان متوقع الحضور فحضر واما لما) يحضر (التوقع فان لا (قد) ويفيد التحقيق وذلك ان الفعل الماضي المسبوق بـ يحضر وهو متوقع حضوره **فانه** قد (لم) ينصرف الى المستقبل لأنه تحقق وقوعه وكذلك منفيه **بخلاف** المنفي بـ ينصرف الى الاستقبال كقولك ان لم تأتني

-

. (لم أكرمك

(٣٥) (والله مافعل) : والله لقد فعل فقال : **قال** سيبويه لأنه كأنه قال . (مافعل) نفيه : لقد فعل " : قال سيبويه .(لا يفعل) واذا **كان** للاستقبال فان نفيه (ما يفعل) اذا كان للحال فان نفيه : يفعل ولم يكن (هو يفعل) واذا قال ،(ما يفعل) أي هو في حال فعل **فان** نفيه (هو يفعل) واذا قال الفعل واقعا فنفيه

،،

(٣٦(، (لا يفعل)

لا يحضر : **خالد** فنفيه (لا يفعل فإذا قلت ليحضرن (نفيه : ليفعلن

والله : كأنه قال (لا يفعل) فنفيه (ليفعلن) قال سيبويه وإذا قال .(خالد

. (٣٧) ، (والله لا يفعل : فقلت (ليفعلن

. ٤٦٠/١ كتاب سيبويه (٣٥)

. ١ / ٤٦٠ كتاب سيبويه (٣٧) . ٤٦٠/١ كتاب سيبويه (٣٦)

04.

، وذلك أن السين واس للاستقبال ومنفيها كذلك (٣٨) (لن يفعل) نفيه : سوف يفعل أو سيفعل تفيد *توكيد* الله (لن) ومنفيها كذلك فإن ، (٣٩) . سوف) يفيدان *توكيد*) ثم **ان** السين و لتوكيد الاثبات في) لان (سوف لن افعل) فلا يقال . ولا *يجمع بينها* . (٤٠) *المستقبل* فإذا قلت كان (لم يكن ليفعل) نفيه : كان سيفعل .لتوكيد النفي في المستقبل (لن) المستقبل و كان) او (سيحض

الفعل في المستقبل

(٤١) لم يكن ليحض) يحض فإن نفيه

لقد) والصواب الأول وذلك انا كان نفى لقولنا . (٤٢) (ما كان ليفعل) وذكر سيبويه **أن نفيه** .**كان** كما ذكر سيبويه نفسه

: **نفي العمدة** ١-

دلالات النفي

وقولك (بل سافر (ما حضر) فمن نفي المسند قولك . قد تنفى العمدة وهي المسند **أو** المسند إليه هو لا) **فقد** نفيت الحضور في الاولى والسفر في الله وهما مسندان وكقولك (ما مسافر أخوك . كاتب ولا شاعر

فنفى الخوف ٣٨ البنا ـ فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون : وقد ينفى المسند إليه نحو قوله تعالى **.** فنفى الطاقة ٢٤٩) البقرة ـ لا طاقة لنا اليوم بجالوت وجنوده : وقوله ،

شاعركم لا يحس القول فظاهر هذا أن) وقد ينفى المسند إليه عن طريق إثباته وذلك كأن تقول لهم شاعرا لا يحسن القول وقد يراد بذلك **أن** ليس لهم شام

. ١ / ٤٦٠، ١/ ٦٨ كتاب سيبوبه (٣٨)

أولئك سوف نت) ١/ ٤٣٤ فسيكفيكهم الله " : قوله (١ ٢٤١ أنظر الكشاف (٣٩)

.(أجورهم

. ٢ / **٢٦٠** شرح **الرضي** على الكافية ، ٢٠٠ /٢ المفصل (٤٠)

. ٧٨ كليات أبي البقاء (٤١)

٢ / ٢٥٢ الاشباه والنظائر ، **٢٩** ٧ *وانظر* شرح ابن يعيش ١/ ٤٠٨ كتاب سيبويه (٤٢)